الوصل وأثره في سبك النص حدائق الوجوه لمحمد خضير إنموذجاً

إيناس مهدي جاسم

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية

أ.د.حسين مزهر حمادي

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية

الملخص

يعد الوصل(الربط) وسيلة من وسائل السبك النحوي، والترابط النصّيّ، فيعمل على ربط جمل النّص بعضها ببعض، إذ يختلف الوصل عن غيره من الوسائل الأخرى ، كالإحالة ، والحذف ، والاستبدال، لكونه لا يشير إلى عنصر سابق أو لاحق، فهو يربط بين جملتين متتاليتين متتابعتين في البناء التركيبي ، وللوصل انواع عديدة يختلف كل نوع عن الآخر من حيث أدواته، فيؤدي وظيفة مهمة في انسجام النص وترابطه لفظياً ودلالياً، وعند بيان دور الوصل وأثره في النصوص حري بنا وضع تطبيقات وشواهد من كتاب (حدائق الوجوه) لمحمد خضير من أجل بيان مفهوم الوصل في تحليل النصوص، ودوره في امتداد البنى النصيّة ، وربط أواصر الجمل والمفردات مع بعضها.

الكلمات المفتاحية: الاتصال ، العطف ، الربط ، التتابع النصي .

Connection and its Impact on the Structure of the Text in "Hadaiq Al Woojoh" (The Gardens of Faces) by Mohammed Khudair as an Example

Enas Mahdi Jassim

Dept. of Arabic, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Prof .Dr. Hussein Mazhar Hamadi

Dept. of Arabic, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

Abstract

The conjunction is one of the grammatical means and textual cohesion methods, working to link sentences within a text. It connects sentences to each other, distinguishing itself from other methods such as reference, deletion, and substitution, as it does not refer to a preceding or following element. It serves to link two consecutive and sequential clauses in the syntactic structure. There are various types of conjunctions, each differing from the other in terms of its tools, performing a crucial function in the coherence and linguistic and semantic cohesion of the text. When illustrating the role and impact of conjunctions in texts, it is incumbent upon us to provide applications and evidence from the book 'Gardens of Faces' by Muhammad Khudair to elucidate the concept of conjunctions in text analysis and their role in extending textual structures, as well as connecting the bonds between sentences and words.

Keywords: Connection, Conjuncts (Copulative) , Linking ,Textual Coherence.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

المقدمة

الحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الحق، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:للسبك النحوي وسائل متنوعة وآليات تحقق الترابط بين المفردات والجمل التي يتكون منها النص، وهذا يتم عبر ادوات ربط معينة تستعمل للربط التركيبيّ والدلالي وسعى البحث إلى بيان مفهوم الوصل في تحليل النص، فقد أكد العرب القدماء على دوره في امتداد النص ، وربط أواصر الجمل مع بعضها ، إذ قسم البحث على مبحثين اثنين الأول (الوصل بين التراث واللسانيات الحديثة) مبحث نظري ،والثاني(الوصل في كتاب حدائق الوجوه)، ودرس جانبين مهمين؛ تضمن الجانب الأول مفهوم الوصل وتعريفه اللغوي والاصطلاحي ،وبيان أثر الوصل بين التراث وجذره وارتباطه بالدراسات اللسانية الحديثة،أما الجانب الثاني فقد تطرق إلى ذكر أنواع الوصل في الدراسات النصية (الوصل الإضافي ، والوصل العكسي ، والوصل السببي ، والوصل الزمني) ،وبيان دور هذه الانواع وتوظيفها في كتاب حدائق الوجوه لمحمد خضير،فبين البحث من خلال هذه الانواع وظيفة حروف العطف بوصفها أدوات دالة على الترابط والتماسك النصيّ،فكان المنهج المُتبع للدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، المتمثل بتتبع أدوات الربط النصيّ في قصص حدائق الوجوه.

أولاً: الوصل /الربط(junction)

يعد (الوصل)وسيلة من وسائل السبك النحوي التي تطرق إليها هاليداي ورقية حسن في كتابهما (Cohesion in English)(الاتساق في اللغة الانجليزية)[١]، فالوصل مظهر من مظاهر السبك، فلا يخلو أي نص من أدوات الربط التي تسهم في انسجامه وتماسكه. وقبل الحديث عن مفهوم الوصل يجدر بنا بيان معناه اللغوي والاصطلاحي.

١-الوصل لغة

عند البحث في المعاجم اللغوية نجد أنَّ مادة وصل تعني الاتصال أو علاقة الشيء بالآخر ، يقول الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) : (("وَصَلَ " كل شيء اتصل بشيءٍ فما بينهما وُصْلَةٌ))[٢]، ووردت عند ابن فارس (ت٣٩٥هـ) في المقاييس :((الواو والصاد واللام :أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يَعْلقَهُ)) [٣].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

اما في لسان العرب فالوصل نقيض الفَصْلُ ..ووصل الشيء بالشيء بمعنى انه لم ينقطع [٤] ، وفي تاج العروس ((وصل الشيء بالشيء يصله (وصلا وصلة بالكسر والضم) ووصله توصيلاً :(لأمَه) وهو ضد فَصلهَ ..ووصله إليه وأوصله :أنهاه إليه وأبلغه)) [٥].

اما في اساس البلاغة فيقال : ((وَصَل–وَصَل الشيء بغيره فاتَّصل .وَوَصَلَ الحِبَال وغيرها تَوصِيلاً:وَصَلَ بعضها ببعض))[٦]، ويوضح لويس معلوف الوصل في قوله :((وَصَلَ يَصِلُ وَصْلاً وَصِلة وَصُلةَ الشيءُ بالشيء : لأَمهُ وجمعه وربطه به .. وهو ما يصل بين الشيئين))[٧].

يتبين لنا مما تقدم ذكره ان المعنى اللغوي لمادة (وصل) هو الاتصال أو الصلة أو العلاقة بين الاشياء أو ضم الشيء إلى الشيء وتعلقه ، أو الجمع بين الشيئين ،فهو ارْتِباط وتَعَلُّق والْتِمام.

٢– اصطلاحاً

لقد اقترن الوصل بموضوع العطف ويتبين ذلك في تعريف القزويني (ت ٧٣٩هـ) للوصل بأنه ((عطف بعض الجمل على بعض))[٨].

ثانياً: الوصل بين التراث واللسانيات الحديثة

لم يغب مفهوم الوصل (الربط) عن علماء النحو والبلاغة فقد اهتموا به كثيراً، إذ درسه علماء النحو العربي تحت عنوان (التوابع) [٩]،وسماه البصريون (العطف) ،اما الكوفيين فأطلقوا عليه (النّسق)[١٠]، وهذا النوع من التوابع يخالف البقية في انه يحتاج إلى واسطة وهي الاداة أو حرف العطف[١١]،وعند تتبع كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) نجد انه لم يذكر موضوعاً بعنوان (الوصل) ، ولم يستعمل هذه المفردة ولم يفرد باباً خاصاً له ، فكانت غايته الاستخلاص من كلام العرب ما يستقيم وما لا يستقيم، فقد وردت في كتابه إشارات تدل على عمل العطف، ومايجوز منه وما لا يجوز[١٢] ، فيقول : ((لو قلت :مررت بزيد أخيك وصاحِبك ،كان حسنا ،ولو قلت :مررتُ بزيدٍ أخيك فصاحِبك ،والصاحبُ زيدٌ ،لم يجزْ .ولو قلتَها بالواو حَسُنتْ))[١٣]، وقد أطلق على حروف العطف مصطلح (حروف الاشتراك)[١٤]،نجد أنَّ أهمية العطف عند سيبويه تكمن في وصل الكلام بعضه ببعض، والاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه ومايحسن منه وما لا يجوز، وقد تبعه النحاة ، ومنهم الفراء(ت٢٠٧هـ) ، والمبرد (ت٢٨٥هـ)، وابن السراج (ت٣١٦هـ)، وابن جني (ت ٣٩٢هـ)، وآخرون [١٥] ، فنجد

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

المبـرد (ت ٢٨٥هـ) يـذكر موضـوع (العطـف) ضـمن التوابـع التـي عـدها بأنهـا :النعـت ، والبـدل، والتوكيـد، والعطـف بنوعيـه، ويوضـح الادوات أو حـروف العطـف التـي لهـا دور فـي أثـر العامل[١٦].

اما ابن جني(ت ٣٩٢هـ) فيشير إلى أهمية الوصل وفائدته بقوله :((إن الكلام إنما وضعَ للفائدة ،والفائدة لا تُجنْى من الكلمة الواحدة ،إنَّما تجْنَى من الجُمل ومدارج القول ، فلذلك كانت حال الوصل عندهم أشرفَ وأقومَ وأعدل من حال الوقف))[١٧]، نلحظ في قول ابن جني أن (الكلام) قريب من مفهوم التتابع الرصفي الذي تكلم عنه دي بوجراند فالكلمة الواحدة لا تتحصّل فيها الفائدة إلا برصفها مع اخواتها ، والكلام عنده يتكون من العناصر اللغوية في مجموعة من الجمل يحتاج اليها المتكلم للتعبير اكثر، فالجمل هي تتابع بعضها مع البعض الآخر ، فالوصل يعني تَوارد الجمل الُمحْكمة المتماسكة واستمرارها ، لتؤدي فائدة يحسن السكوت عليها.

وعرّفـه الرضـي الاسـترابادي(ت ٦٨٨ هـ) بأنـه ((تـابع يتوسـط بينـه وبـين متبوعـه أحـد حـروف العطف))[١٨]، وعرفه ابن عصفور(ت ٦٦٩هـ) بأنه : ((حمل الاسم على الاسم ،أو الفعل على الفعل ،أو الجملة على الجملة ،بشرط توسّط بينهما من الحروف الموضوعة لذلك))[١٩].

ويتضمن العطف عند النحاة قسمين هما[٢٠]:

١-عطف البيان

٢-عطف النسق

وما يهمنا بالدراسة هو عطف النسق ؛ لأنه يحقق التماسك النصي من خلال اداة الربط، بوساطة حرف العطف الذي يتوسط بين المعطوف والمعطوف عليه ليكون الكلام نسقاً واحداً ،فالنسق في اللغة يعني التتابع وهو ((ما كان على نظامٍ واحدٍ عام في الاشياء))[٢١]،ويعني ما عَطف بعضه على بعض، وسمي نسقاً ((لمسأواته الأول في الإعراب،يقال:ثغر نسق إذا تسأوت أسنانه،وكلام نسق:إذا كان على نظام واحد ولا يتبع هذا الضرب إلا بوسيطة حرف نحو:جاءني زيد وعمرو،فعمرو تابع لزيد في الإعراب بوساطة حرف العطف الذي هو الواو ،وكذلك النصب والجر نحو قولك:رأيت زيداً وعمراً ومررت بزيدٍ وعمرو،وإنما كان هذا الضرب من التوابع لا يتبع إلا بتوسط حرف من قبل أن الثاني فيه غير الأول،فلم يتصل إلا بحرف ،وأما ما كان الثاني فيه الأول فيتصل بغير حرف كالنعت وعطف البيان والتأكيد والبدل))[٢٢].

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

وعد المبرَّد (حروف العطف) عشرة واتفق النحاة على ذلك من بعده وهذه الحروف هي:(الواو ،الفاء ،ثُمّ ، أو ، لا ، إمَّا ،بل ، لكن ، أم ،حتَّى) [٢٣] ، ولكل حرف من هذه الحروف دلالة خاصة[٢٤]:

ف الواو العاطفة: تفيد مطلق الجمع أو المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه ، ولا تستعمل اذا كان القصد الترتيب ، كقولنا : (جاء محمدٌ وعليٌ) .

والفاء :تستعمل للترتيب تقول:(قرأتُ ففهمت).

وثم :حرف يفيد الترتيب مع التراخي ،نحو :(ظهرت الأزهارُ ثم الثمارُ).

وأو :وتستعمل للدلالة على التَّخيير بين أحد الشيئين وللشك والإبهام،نحو : (جاء محمدٌ أو عليٌ).

ولا : حرف عطف يُستعمل لنفي الحكم عن المعطوف،نحو : (نريد السلام لا الحرب).

وأمَّا : وتفيد الشَّك ،نحو :(ضربتُ إمَّا زيداً وإمَّا خالداً).

وبل : حرف عطف يفيد الإضراب ،نحو :(قرأت مجلة بل كتاباً) .

ولكن : حرف عطف يفيد الاستدراك ويجب أن يسبقها نفي ،نحو :(ما رأيتُ رجلاً لكن امرأة).

وأمْ : حرف عطف يستعمل للدلالة على تعيين أحد الشيئين ،نحو :(أزيدٌ عندك أم عمرو)

وحتى : حرف عطف يفيد الجمع ،نحو:(جاء القومُ حتى زيدٌ).

واعطى الجرجاني (ت ٤٧١هـ) لهذا الموضوع أهمية خاصة فقال:((إعلم أن العلم بما ينبغي ان يُصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض ،أو ترك العطف والمجيء بها منثورة ،تُستأنف منها واحدة بعد الأخرى من أسرار البلاغة ،ومما لا يتأتى لتمام الصواب فيه إلا الأعراب الخلص ،وإلا قوم طبعوا على البلاغة ،وأُتوا فنّا من المعرفة في ذوق الكلام هم بها أفراد،وقد بلغ من قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوه حدّا للبلاغة))[٢٥]،فما قصده الجرجاني في هذا الحديث أنَّه علم صناعة الجمل بعطف بعضها على بعض أو ترك العطف وهو (باب الوصل والفصل)،وذلك يعد من فنون البلاغة ،وغايته الجمال والذوق في الكلام .

اما في الدراسات اللسانية الحديثة، فيعد الوصل ب(أدوات العطف) عند علماء اللغة النصيين واحداً من وسائل السبك النحوي التي تحقق التماسك بين الجمل عن طريق الجمع بينها ، فيصبح نصاً متلاحماً متماسكاً [٢٦].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

إنَّ هذه الوسيلة تختلف عما أوردناه من الوسائل السابقة (الإحالة ، والحذف ، والاستبدال) والسبب في ذلك أنه لا يتضمن إشارة مرجعية لما تقدم أو تأخر ، وانما تربط مجموعة من الالفاظ أو الجمل مع بعضها ومن ذلك تسهم في تماسك النص[٢٧]، إذ يعرفه هاليداي ورقية حسن بأنه ((تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكلٍ منظَّم))[٢٨] ، ويشرح الدكتور محمد خطابي المقصود من هذا التعريف بأنَّ النص عبارة عن جمل أو متتاليات متتابعة من الجمل المتعاقبة خطياً ، وهذه الجمل تحتاج إلى عنصر ربط أو أداة تعمل على تحقيق التماسك والالتحام بين الجمل والترابط بينها والاتصال بين أجزاء النص[٢٩]،ويعرف أيضاً بأنه ((وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ويتمثل في الوصل بربط شيئين لهما نفس المكانة، والفصل بين شيئين لهما مكانتان بديلتان، ووصل النقيض، الذي يكون بربط شيئين لهما نفس المكانة، ولكنهما يبدوان متدافعين أو غير متسقين في عالم النص، أما الإتباع فربط بين شيئين تعتمد مكانة أحدهما على مكانة الآخر))[٣٠].

ويعني ربط الكلام وتعلقه نتيجة استعمال أدوات أو حروف على ظاهر النص ، فهو ترابط شكلي يجعل من الجمل متناسقة ومتلاحمة ومترابطة مع بعضها لتكون نصاً متكاملاً ، فتكمن أهمية الوصل في تقوية العلاقة الرابطة بين الجمل، وأيضاً جعل المتواليات من الجمل مترابطة متماسكة ومتسقة نصياً[٣١]، ويعد مصطلح الربط مرادفاً للوصل وله لفظ آخر وهو العطف عند علماء العربية كما أشرنا إلى ذلك ،واستعمال الادوات العطفية وسيلة واضحة للإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين المواقف والاحداث[٣٢] ، وتأتي أهمية الربط من قدرته على جمع عناصر النص بعضها ببعض،ويشرح فان دايك مفهوم الربط بأنه علاقة تختص بالتسلسل المتوالي للجمل عن طريق أدوات العطف وتحت ما عُرف من تسميات (الوصل ،والعطف، وادوات التعريف)[٣٣].

اما على رأي الدكتور مصطفى حميدة فهو ((اصطناع علاقةٍ سياقَّيةٍ نحويَّة بين طرفين باستعمال أداةٍ تدلُّ على تلك العلاقة))[٣٤]،وقد فرق بينه وبين الارتباط الذي ينشأ من دون وجود الأداة ويحدث بين جملتين أيضاً من خلال العلاقة بينهما فتغني بذلك عن ذكر الاداة [٣٥] .

وبيّن الدكتور عوض الخيَّاص أنَّه من الممكن أن يحدث الربط من دون ذكر الاداة ، ونجد ذلك في تعريفه للربط بقوله إنَّه :((علاقة نحوية بين إجزاء الجملة أو بين الجمل وهذه العلاقة تكون بوساطة لفظيَّة ،وبدون واسطة لفظيَّة))[٣٦] ، يتمّ ذلك عن طريق الإحالات الضميرية او الاشارية او الموصولة ، فالضمير العائد رابط ، ويرى الشأوش أنَّ العطف هو النواة الأولى لنحو النّصّ [٣٧]، ويبين أيضاً بأن العطف لا يمكن أنْ يكون من خلال ربط عنصر بعنصر آخر فقط ، بل لابد من توافر شروط

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

العطف[٣٨] ، ومن هذه الشروط وجوب التطابق بين المعطوف والمعطوف عليه أي لابد من وجود علاقة تربط بين العنصرين علاقة اشتراك واقتران[٣٩]،مع وجود حروف الرَّبط ((باعتبارها المجسَّد الحقيقي للعلاقات بين جمل النص وأجزائه،وبالتالي هي العامل الأساسي الضامن للنص تماسكه وانسجامه))[٤٠]،ويؤدي الربط بين الجمل إلى معرفة العلاقة بين العناصر المترابطة ،ومعرفة الأواصر التي يتعالق بها النص ،والأسباب التي تجعل من هذه المفردات أو الجمل مسبوكة ومحكمة [٤١]، ويمكن القول إنَّ الربط عند علماء اللغة النصيين مقاربٌ لما ذكره علماء الدرس العربي في ما يعرف بمفهوم (الوصل والفصل)، فالوصل عندهم هو العطف والفصل هو ترك العطف، والربط عند اللسانيين يسأوي الوصل بأنواعه، ولكن الاختلاف واقع في مجال توسعة علماء اللغة النصيين لبعض الأدوات التي تؤدي إلى ربط النص مع بعضه[٤٢].

وللوصل أهمية في أنه يحقق الاتساع في النص بإضافة عناصر جديدة متتالية من خلال الارتباط الحاصل بين العنصر اللغوي بغيره والجملة بغيرها فيتحقق بذلك الاتساع ، أي أنه يسمح، لأن تتكون داخل النص علاقة جديدة من خلال إضافة جملة أو عبارة مفردة لها اشتراك مع سابقها، وأهميته أن يوقظ ذهن المتلقي في إشراك التركيب الحالي مع سابقه في الحكم ، ويحقق الاقتصاد اللغوي أيضاً،من خلال علاقة الاشتراك بين التركيب مع سابقه فيغني عن تكرير الحكم المنسوب إلى العنصر اللغوي الآخر المشترك معه[٤٣]،فمن خلال الربط يستطيع القارئ أو المتلقي التمييز بين النص متكامل وبين مجموعة عشوائية من الجمل [٤٤].

ويقسم دي بوجراند الادوات الرابطة إلى [٤٥] :

١. ربط من خلال مطلق الجمع ، وأداته (الواو) التي تربط بين صورتين أو اكثر وتفيد الاشراك .
٢. ربط يفيد التخيير ، وأداته (أو) وتربط بين صورتين متماثلتين ويتم اختيار واحد منها.
٣. ربط بوساطة الاستدراك ويكون هذا الربط على سبيل السلب ، وأدواته (لكن، بل).
٤. ربط عن طريق التفريغ ،وله ادوات (لأن ،من حيث ،لهذا ، ما دام) ، يتحقق الربط اذن بأدوات،وهذه الادوات تظهر ((بين الجمل أكثر وضوحاً؛ لأنها المصدر الوحيد لخاصية النص))[٤٦].

وتظهر أهمية العطف ودوره في التماسك الشكلي والدلالي في أنه ((يجمع عدداً من الجمل في نسق متزامن))[٤٧]، وهذه الادوات ((ليس لها صيغ معينة ،وإنما هي مورفيمات لا تظهر وظيفتها الأساسية إلا من خلال التركيب ،بمعنى أن الأداة تحمل وظيفة الأسلوب أو الجملة))[٤٨]،بمعنى انها يفهم معناها من خلال السياق الذي ترد فيه ومن ذلك نجد أنَّ لحرف العطف أهميةً ودوراً بارزاً في تحقيق علاقة التماسك بين المعطوف والمعطوف عليه ، و أنَّ لهذه الادوات أو العناصر دلالاتٍ أخرى ومعانيَ تدل على المشاركة ويقوم حرف العطف نفسه ببناء العلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه[٤٩] ، وهذا ما اشار إليه دي بوجراند في ان الوصل (الربط) قد يتحقق أيضاً من خلال وجود العلاقات المختلفة بين صور المعلومات ، اي من خلال العلاقة بين عناصر النص دون التصريح بذكر الاداة [٥٠].

في حين نجد د. الزناد في حديثه عن (الواو) يقول إنَّها :((ربط خطي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها ، فيفيد مجرد الترتيب في الذكر ،مثل الواو في العربية))[٥١]، فهو ينظر لحروف العطف ومنها (الواو) على أنها تقوم بالربط الشكلي الظاهري للنص من دون الاهتمام بالجانب الدلالي الذي تقدمه هذه الادوات ، من ترتيب وتحليل وتنظيم النص وتقديمه للمتلقي ،فضلاً عن أهمية اداء المعنى ،فلا يتحقق ذلك عند حذفها[٥٢]، ومن الباحثين من نظروا إلى هذا الاسلوب نظرة شكلية أيضاً ومنهم عمر ابو خرمة الذي يرى بأن أسلوب العطف ((ما هو الا حرف يَرْمزُ بالاتفاق إلى ان الناصَّ أراد العطف ؛أي أنَّه أراد أن يلْفت المتلقي إلى اشتراك التركيب الحالي مع سابقه في الحكم ..إذ أطلق حرفا لا يدلُ على معنى ك (الواو) مثلاً، فَفُفهمَ منه معنى أعطف وأشرِكُ في الحكم))[٥٣]، وعند النظر إلى جملة العطف نلحظ أنَّ حرف العطف ليس وحده المسؤول عن التماسك وإنما هناك عناصر أخرى تسهم في الترابط والتماسك النصَّي وهي العلاقة بين اجزاء الجملة فهناك تعلق دلالي فيما بينها.

يقسم الباحثان هاليداي ورقية حسن (الوصل) على أربعة أنواع وهي [٥٤]:

١. الوصل الإضافي
٢. الوصل العكسي
٣. الوصل السببي
٤. الوصل الزمني

المبحث الثاني:الوصل وانواعه في كتاب حدائق الوجوه

تترابط الالفاظ والجمل فيما بينها بوساطة الادوات النحوية والدلالية ، وقد وُجِدَتُ أنواع عدة ووسائل متنوعة في كتاب حدائق الوجوه ، فكان لها الأثر البارز والواضح في سياقات ومواقف كثيرة ،حأول الكاتب ان يوظفها بأدواتها على تنوع وظيفة كل اداة ، فتكمن أهميتها في تشكيل النص ،وتبين من خلال الاستقراء أنها وردت جميعاً في قصص حدائق الوجوه، إلا إنّ الوصل الإضافي من أكثر أنواع الوصل شيوعاً واتساعاً في النصوص،فنجده تَغَلَّبَ على انواع الوصل الأخرى وسنوضح ذلك مع ذكر الشواهد والتطبيقات .

الوصل الإضافي

يحدث بوساطة الادوات (الواو، الفاء، أو) ويسمى اضافياً ؛ لأنه يربط بين الجمل عبر إضافة معنى جديد؛ فتضاف الجملة اللاحقة إلى السابقة لتكمل معناها ولتعطي النص عنصراً إخبارياً جديداً عبر التتابع بحرفي (الواو والفاء) أو التخيير بالحرفين (أم، أو)[٥٥]،ويعرف هذا النوع بأنه ((علاقة إضافة سابق للاحق تربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما))[٥٦]،وبحسب تعبير دي بوجراند أنه ((يقوم بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات، ويشترط وجود ترابط معنوي بين هذه الصور، وإنه يؤدي إلى تكثيفالدلالة))[٥٧] ، ويلخصها الدكتور تمام حسان إذ يقول : ((وفي رأي المؤلف أنه إذا كانت إعادة اللفظ والاشتراك في الإحالة والحذف تحافظ على بقاء مساحات المعلومات ،فإن الربط لديه يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء في هذه المساحات، فللربط صور مختلفة: فهناك مطلق الجمع وهو لربط صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين، وهناك الربط بالتخيير بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات إذ تكونان متحدتين من حيث البيئة أو متشابهتين، وإذا كانت المحتويات جميعاً صادقة عند مطلق الجمع في عالم النص فإن الصدق في حالة التخيير لا يتنأول إلا محتوى واحداً))[٥٨]، ونص دي بوجراند هذا يشابه ما ذكره هاليداي ورقية حسن بالوصل الإضافي،فهو يتمثل بإضافة معلومات جديدة للمعلومات السابقة بأداة أو بعبارات أو الفاظ وتمثلها الادوات (الواو ، أو ، أم ، ولا ، بالاضافة إلى،أيضاً ،فضلاً عن ، كذلك، بالمثل ، على نحو مشابه ، على نحو خاص ...إلى غير ذلك)[٥٩].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

بَرَزَت أهمية الربط الإضافي ودوره في ترابط النص في كتاب حدائق الوجوه من خلال حضوره واستعماله بوسائله المتعددة ،والشواهد كثيرة ،نكتفي بذكر بعضها ،فمنها ما نجده في قصة البستاني الوجه الأول (الأبُليّة) إذ يجري الحوار بين الوجه والقابلة ، يتحدث فيه الوجه مخاطباً القابلة فيقول : **((أنتِ خبيرة بالدمى والفزاعات والصور والخواتم ...يا أمّ الكلّ .نعم ،وقلائد الذهب وشكّالات الفُوَط والخلاخيل .. بالقدور والقوارير والسكاكين والمناقيش والقواقع والمكاحل ..واللبخات واللصقات والترياقات والعطور ..بالوشم والكيّ والحجامة ،والحلّ والربط ..والانتفاخ والافراغ والنزف والاصفرار والاحتقان..بالامتلاء والاعتدال والاعوجاج ..بالقبح والجمال ..بالعشق وجنون العشق ..الصبر والمطأوعة ،الرفض والانتظار ..الاسماء والأعمار والأحوال .انتِ أمّ الليل والنهار .عارفة الأسرار ،يا جدتي الكبيرة))**[٦٠].

لقد أخذ حرف العطف (الواو) دوراً أساساً في رسم صورة متكاملة أراد المؤلف أنْ يجعل هذه الشخصية الأثر البارز في حياة البستاني ، فرسم لنا صورة القابلة من خلال توزيع المتعاطفات (والفزاعات ،والصور ،والخواتم ،وقلائد الذهب ،وشكالات الفوط ، والخلاخيل ، والقوارير ، والسكاكين ، والمناقيش....إلى غير ذلك) وظهر حرف الجر الباء في المفردات (بالدمى ، بالقدور ، بالوشم ،بالامتلاء ،بالقبح ، بالعشق)، فاستعملها المؤلف أداة وصل إذ اسهمت في ترابط النص وتماسكه، وهذا النص من أكثر النصوص التي ورد فيها حرف العطف (الواو)، فقد جمع بأداة العطف (الواو) بين الكلمات فتحقق الربط الاضافي اذ كُون لنا حلقة أو سلسلة من الصفات المتنوعة المضافة إلى بعضها بعض ،اغنى النص باضافة عناصر جديدة زادت في المعنى والدلالة وجمال التصوير والذوق في اختيار الصفات المميزة ، وزيادة حروف العطف في النص زاد النص قوة وتماسكاً بين عباراته ،ليخرج لنا نصاً متماسكاً محكماً ومترابطاً، قد استغنى عن الكثير من الكلمات المكررة .

وللربط الإضافي الحضور الواسع في كتاب حدائق الوجوه وبالاخص بالاداة (الواو) فكانت وظيفته توسيع فضاء النص بإضافة كلمة إلى اخرى ،لتكون علاقات جديدة ودلالات تضاف إلى ما سبق ،لتكمل صورة النص .ففي مرحلة (الوجه صبياً) يبدأ الوجه باسترجاع مخزون ذاكرته (من طريقه الترابي إلى المدرسة ..)من ذلك : **((مرّ الزمان ،وتقاطعت التكوينات ،واستبدلت العناصر والأشخاص ،وأصلح الطريق ،واختتم الحال :النزّاح تزوج الخبازة ،وابنتها صارت معلمة في المدرسة وتزوجت بابن الطحان ،وهذا طحنته قنبلة ،والمطحنة عطلت ،شجرة الخرنوب قُطعت واستُبدلت بالقنطرة المنخورة ،التنور خمد ،والرغيف هاجر ..والسلاحف أثقلت سيرها السنون حتى غابت عن ذاكرة النهر وصياديه ،تقاعد المدير وفراش المدرسة ..والآخرون وجوهٌ كأرغفة تدأولتها أكف الأيام المتقلبة))**[٦١].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

تتوإلى في النص (وأو العطف) في سطر واحد لتعطي مزيداً من الدلالة، وتكرارها كثيراً في هذا النص يلفت النظر، إذ اسهمت في سبك النص وترابطه وتماسكه بين الجمل في (واستبدلت العناصر والاشخاص ، واصلح الطريق ،واختُتم الحال : وابنتها صارت معلمة ، وتزوجت ،واستبدلت ،والرغيف ،والسلاحف ،وفراش المدرسة ،والآخرون) وعند تتبع بداية الخطوات الأولى للوجه نجد أنَّ هناك علائق فيما بين العناصر من طريقه الترابي إلى المدرسة إلى استراحة الطريق فهو يتذكر(شجرة الخرنوب ،والقنطرة ،والمطحنة ،مدير المدرسة ،وعربة نزّاح الكُنُف وحماره ،وابن النزاح ..) وجاء دور أداة العطف في ربط الاحداث مع بعضها والرجوع إلى الذاكرة ، فنجد ربط الواو في عطف الدلالات مع بعضها لتشكّل نسيجاً دلالياً واحداً ، ونلحظ أنَّ للتكرار دوراً في تقوية أواصر النص وأجزائه ، فالواو لم تعطف الجمل فقط وإنما رسمت لنا صورة المشهد النصي وسرد الأحداث بطريقة متتابعة جامعة لسرد القصة مع توالي الزمان ومن خلالها يتيح للقارئ معرفة العلاقة والجمع بين عناصر المشهد السردي ، و الالفاظ (تقاطعت ، استبدلت ،وتزوجت ، والمطحنة ، واستُبدلت ، والرغيف ،والسلاحف ،..، وفراش المدرسة..)، أنَّ الواو تنوعت بين ربط جمل ومفردات ، وقد أسهم ربطها بين الجمل في جعل النص أشبه ب الحكاية ذات الأحداث المتسلسلة ،يتخيّل لنا حال هذا النص من دون حرف الجمع لا شك انه سيكون عبارة عن جملٍ مقطعة لا صلة فيما بينها ولا اتصال ، ولتداخلت بعض الجمل مع بعض ، وادى ذلك إلى فساد المعنى.

وفي حديقة الحب يطالعنا شاهدٌ آخر في حوار الحمامة الثانية وتعريفها للحب من جانب آخر وطريقة أخرى ، استعارها المؤلف من كتاب طوق الحمامة ل ابن حزم الاندلسي وهو قول إلفها : **((والحب طبع لا يؤمر به ولا يُنهى عنه ، إذ القلوب بيد مقلّبها ،ولا يلزمه غير المعرفة والنظر في فرق ما بين الخطأ والصواب ..وأما المحبة فخِلْقة ،وإنما يملك الإنسان حركات جوارحه المكتسبة ....والأبواب التي ينتهي إليها كل مسعى بين المحبين ،فإما إسعاد بالوصل ،أو شقاء بالسلوّ والهجران ،أو فتك بالوشاية والغدر ، أو فراق بالبين والموت))**[٦٢].

ربطت هذه الادوات بين المتواليات النصَّية، فنجدها أفادت في تسلسل الجمل وتتابعها وهي الاداة (الواو) في قوله ((الحب طبع لا يؤمر به ولا يُنهى عنه ، ولا يلزمه غير ...) فوسّعت هذه الادوات من امتداد النص واضافت جمل مختلفة وجديدة لها دلالات ومعانٍ ، ونلحظ أنَّ هناك ترابطاً حاصلاً في المستوى النحوي والدلالي ، واستُعمِلت وسيلة اخرى من وسائل الوصل الإضافي وهي (أو) وقد أفاد حرف العطف (أو) التخيير بين آمرين لا يشبهان بعضهما ؛ أمرين مختلفين ، وجيء بالحرف(إما)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

لغرض الاختيار (فإما إسعاد بالوصل أو شقاء بالسلو والهجران أو فتك بالوشاية والغدر أو فراق بالبين والموت) ، فأضاف حرف العطف (أو) عناصر جديدة إلى النص اسهمت في تكوينه واعطت قوة ودلالة من خلال ربط ما هو لاحق بما بعد ،وجُمع بحرف العطف (الواو) بين المفردات التي بينها علاقة تقارب دلالي (بالسلو والهجران)، (بالوشاية والغدر) ،(بالبين والموت)،واستُعمِل حرف الباء أداة وصل أيضاً أسهمت في تقوية أجزاء النص وتماسكه. ليرتكز النص لمرجع واحد وهم (المحبين) ليوضعوا أمام اختيارات ثابتة لا شك فيها ولا تردد.

الوصل العكسي

ويحدث هذا النوع من الوصل إذا كانت العلاقة بين الأشياء متعارضة في النص، لينتج الاستدراك الذي يتحقق على سبيل السلب في عنصرين أو صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض[٦٣]،فهو يربط بين شيئين لهما المكانة نفسها ، ولكنهما يبدوان غير متسقين معاً في عالم النص، كأن يكونا :سبباً ونتيجة غير متوقعة، فالجمع بينهما يكون غير محتمل، ويحصل بوساطة الادوات (لكن، بل، بيد ان، غير أن، إما، خلاف ذلك، من أجل..) [٦٤] ،فهذا الوصل يربط بين الأجزاء المضادة في عالم النص ،أو على النقيض ،فهو يحصل على عكس ما هو متوقع اي خلاف التوقع[٦٥]،فتنشأ علاقة التعارض بين هاتين الصورتين،إلا إن تعلق كل منهما بالآخر غير واضح[٦٦].

وأطلق على هذا النوع من الربط مصطلحات عدة منها وصل النقيض، أو روابط التضاد [٦٧]. وله صور وأشكال آخرى نحو (حقيقة، في الواقع..)، (لا، لكن، على العكس)، (فضلاً عن، أنا أعني، أخيراً) [٦٨]،ويتمثل الربط العكسي بتوضيح السابق بما يقابل معلومة جديدة بأداة أو اي لفظ عكسي أو عبارة مضادة.

ظهر الوصل العكسي في كتاب حدائق الوجوه لمحمد خضير ومنها ما نجده في قصة جوار الوجه (كأس القدر) يسرد المؤلف قصة الاجساد المعذبة على يد المحققين ،فيجري الحوار بين صديق خرج من السجن والوجه ، تحول بعدها الوجه شاهداً على هذا العذاب يقول الكاتب: **((كان المحققون يقولون لرفاقي :أنتم أقوياء كالصخور لكنكم ستتحطمون لا محالة))**[٦٩].

وظف المؤلف في هذا النص أداة من ادوات الربط الاستدراكي وهي الاداة (لكن) ،التي أعطتنا دلالة ما غير متوقع وأثارت دهشة المتلقي ،إذ لم يتوقع ان بعد جملة (أنتم اقوياء كالصخور) الموحية بالقوة والصلابة المعبرّة عن المدح ،ان يستدرك الكاتب ليْزدري بهذه القوة وانها ستتحطم لا محالة ،فيظهر لنا

التعارض في النص بين القوة والتحطيم ،فعلى الرغم من هذه القوة إلا أنَّ التحطيم حاصل، ولقد كان لموقع حرف الاستدراك (لكن) الدور الكبير في احداث هذا التوتّر ، وقد افسد توقع المتلقي عبر احداث هذه الدهشة التي جمعت بين صورتين متضادتين (بين الصلابة والفكّر والتحطّم) حققت بينهما تلازماً ذهنياً وتعالقاً دلالياً صيرّهما بمثابة الجملة الواحدة ، فتحققت عملية الترابط والتواصل النصيّ من خلال العلاقة التضادية القائمة بين هذه الجمل ،فكانت جملة (لكنكم ستتحطمون لا محالة) بعد اداة الربط عكس ما قبلها في المعنى ، إلا أنَّ الاداة أفادت الربط بين شيئين متضادين (القوة والتحطيم) ، ليستغني المتلقى عن ما سبق ، وشد ذهنه في التركيز على ما هو قادم.

وفي نص آخر في (حديقة النبي) قناع جبران خليل جبران يصور الكاتب شخصية جبران بقوله : **((كان جبران بشرياً ،لكنه كان (غريباً عن هذا العالم). كان بشرياً متألهاً ،لكنه تاه في طرق السابقين واللاحقين .أنجبته الأرض لكنه ارتفع عليها ،ثم عاد إليها .إنه يسوعيّ ،لكنه ابن الإنسان ،بشّر بناموس الغاب))**[٧٠].

نجد القاص يكثر من تكرير (لكن)،ليجعل منها أداة سلب أو استثناء للشخصية التي يصورُّها ،فكلّما اعطاها صفة سلب منها شيئاً عبر(لكن) حتى بدت الجمل في صورٍ متضادة تارة ومتناقضة أخرى ،ف(جبران) هذا كما يصفه القاص كان بشرياً الا انه ليس من هذا العالم وهذا هو التناقض، وهو من الارض اي نشأ من داخل الارض الا انه مرتفع عليها وهذا هو التضاد، وهو يسوعي(اي بلا اب) ، ولكنه ابن الانسان .وهذه صورة آخرى متناقضة .نلحظ ان الكاتب قد استطاع عبر استعماله لهذا الاسلوب الذي تصدرته (لكن) ان يخلق شخصية غريبة جمعت المتضادات والمتناقضات في آنٍ واحد يرتدي جبران قناع النبي والوجه يريده بشرياً ويرَغِبَه سمأوياً ,فنجد الوجه يتصادم مع روح جبران ونبيه نجد محمد خضير لبس جبران صفات المسيح اليسوعي لتكون أقرب إلى روح جبران في النص ، فأدت (لكن) وظيفتين الأولى وهي الربط بين الجمل في نسيج واحد ،والثانية خلق الصورة المضادة أو المناقضة التي تستثير المتلقي ،من خلال دلالتها الاستعمالية،عن طريق خلخلة النص دلالياً لتجتذبه نحو تلك الدلالات الجديدة المستدركة وتلفت انتباهه اليها فتجعل من هذه المستدركات البؤرة المقصدية التي يبتغيها الكاتب.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

الوصل السببي

يحدث هذا النوع من الوصل من خلال الربط بين عنصرين متواليين ،يكون بينهما عنصر اساس وهو السببية أو التعليل[٧١]،ويقع هذا النوع من الوصل ضمن علاقة السبب والنتيجة والشرط[٧٢]،وهو ما أشار إليه دي بوجراند بـ مصطلح التفريغ اذ يقول ((العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج؛ أي أن تحقق إحداهما يتمثل عند حدوث الأخرى، وليس من الضروري للتفريغ (بخلاف غيره من الوسائل) أن يكون له تركيب مشابه للبنية السطحية، بل قد يكون للجمل الفرعية بنية مختلفة إلى درجة كبيرة عن بنية الجمل الأصلية))[٧٣]،ويتمثل من خلال الادوات:(سبب لـ، لأن، واللام، والفاء، حتى ،لام التعليل ،نتيجة لـ، لهذا، لذلك) ،وآشهر أدواته فاء السببية [٧٤]، فإن((علاقة السببيّة إحدى علاقات الارتباط المنطقي بين المعاني))[٧٥].

ولو تأملنا الشواهد على هذا النوع من الوصل في كتاب حدائق الوجوه نجد مثلاً في (قصة البوراني)، إذ يجري حوار بين سيتا وزوجها راما قالت فيه لزوجها : **((سأذهب معك ،يا سيدي ودليلي ، أسير أمامك لأدوس بقدمي العشب النامي والعوسج الشائك ،فأشق لك طريقاً .خذني معك لأطرد منك الفكر السيء كما تُطرح القطرة الأخيرة من الكوب .ثق بوفائي ،أنعم عليَّ بهذه الخطوة ، لأرافقك ولأعيش معك في هذا الغاب ولن أكون عبئاً ثقيلاً عليك .إنني إذا عشت بجانبك ألف سنة مرّت عليَّ كيوم واحد))**[٧٦].

ربط النص بالادوات (لام التعليل ، فاء السببية)، وصلت (لام التعليل) بين أجزاء النص واعطت معنى الوصل السببي ، فنلحظ أنَّ خطاب سيتا كان عبارة عن تقديم السبب وراء ذهابها معه اي السبب لهذه الافعال وهو الذهاب فتقول: أسير امامك والسبب:(لأدوس بقدمي العشب النامي والعوسج الشائك)، ولم تنتهِ لهذا الحد وانما وصل الكلام بـ(فاء السببية) في الفعل (فأشق) فتوسط بين النص حرف العطف (الفاء) الذي أعطى معنى السببية أيضاً، فنجده بارزاً واضحَ الأثر في الربط بين جمل النص ليجعل من الكلام قطعة واحدة متماسكة فيما بينها ، فأفادت ضم الشيء إلى الشيء لتجعل من النص متسقاً متلاحماً، وأفادت الترتيب الشكلي اللفظي والترتيب المعنوي الدلالي، فلولا هذا الرابط لما استطاع النّاص التعبير عن هذه الجمل ووصل بعضها ببعض ،لتُكمل بعد ذلك في توضيح وبيان سبب قدومها بوساطة (لام التعليل) فتقول :(لأطرد منك الفكر السيء)، (لأرافقك ،ولأعيش معك) ، نلحظ أنَّ الوظائف التي أدتها ادوات الوصل أنها جعلت من النص مترابط الاجزاء كالحلقة الواحدة بالاضافة إلى ما حملته هذه الادوات من دلالات وصولاً إلى المعنى الكلي.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

ومن الشواهد الآخرى ما نجده في (حديقة الغفران)إذ يروي بورخس حكاية النبي المقنع يقول فيها : **((من اعماق الصحراء المدوّخة رأى الرجال ثلاث هيآت تتقدم ، بالغة الطول .كانت الهيئات بشرية ، وكانت الهيأة الوسطى تحمل رأس ثور . وعندما اقترب الثلاثة ،رأى الرجال بأن هذا الشخص كان يرسل على وجهه قناعاً ،وأن الشخصين الآخرين كانا أعميين .استقصى أحدهم علّة هذه الأعجوبة ،فصرحّ رجل القناع :لقد عميا لأنهما أبصرا وجهي))**[٧٧].

ظهر الوصل السببي باستعمال الاداة (لأنه) في قوله (لأنهما أبصرا وجهي) وأسهمت في رسم صورة هذه القصة في أنَّ سبب عمى الشخصين لأنهما أبصرا وجه القناع، فحققت هذه الاداة توسيع مساحة النص وعملت على تنشيط ذهن المتلقي ، وجعله مُتَنَبِّه إلى معرفة العلة والسبب وراء هذا المشهد ، ليبين بعدها نتيجة ذلك ،فظهرت الأداة وظيفتها من خلال ربط عناصر النص لتكون لنا مفهوماً نصياً متناسقاً، وأكملت دورها في اداء المعنى من خلال السياق الذي وردت فيه.

الوصل الزمني

يُحدث هذا النوع من الربط التماسك والترابط بين الأحداث والمواقف زمنياً[٧٨]،ويُعرف بأنه :((علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنياً)) [٧٩]،وهو ((ربط خطي بين الأحداث أو الحركات))[٨٠]،ويقصد من هذا التعريف ان الربط الزمني يحدث بين جملتين فأكثر بحسب التسلسل الزمني بينها، ليجعل النص على شكل جمل متتابعة ومتسلسلة الاحداث زمنياً الواحدة تتبع الأخرى، ليحقق تماسك أجزاء النص مع بعضها والتحامها بفعل تتابع هذه الأحداث،وهذا الترتيب الزمني يعتمد على سِياقُ الكَلامِ وسَرْدُهُ ،زيادة على تفاعل العبارات والالفاظ مع بعضها ، وترتيب الازمنة في النص بحسب الاحداث وهذا كله يقع ضمن براعة صياغة النص[٨١]،فمن أشهر أدوات الربط الزمني (ثُمّ) وروابط أخرى منها (الواو ،الفاء، بعد ذلك ، قبل ،،حتى ،حين ،بينما ..) [٨٢].

وظف الكاتب الربط الزمني في كتاب حدائق الوجوه وكان له أهمية في تسلسل الاحداث وترابطها ،يطالعنا شاهد في حديقة الحب تجري فيه رابعة حواراً مع ريحانات جسدها عندما أخبرتها أنَّ للقاء من تحب سبعين حجاباً فغشى عليها ولما أفاقت قالت لصاحباتها :((**ما لنا وهذه الدنيا يا أخيات ؟ ذا يوم وضعت في مصباحي زيتاً من بيت السلطان ، ورفوت ثوبي الممزق على ضوء هذا المصباح . فظل قلبي مغموراً بالظلمة طوال أيام ، ولم يضئ إلا حينما شققت الثوب الذي رفوته) ثم نادت على نايها ، فأخذت رابعة الشامية طيناً من بركة الدمع ، وسوته ناياً وشوته**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

في حفرة النار، ثم سلمته إلى رابعة البصرية فنفخت فيه حتى طَمَت البركة وفاضت وأطفأت النار في الحفرة المجأورة))[٨٣] .

أدت حروف العطف (الواو ، الفاء ، ثم ، حتى) دلالة الوصل الزمني في النص ؛ لأنها جعلت أحداث النص مرتبة ترتيباً زمنياً تعددت المراحل لتتابع الافعال بعده ، فربط النص بحرف العطف (الفاء) (فظل قلبي)التي أفادت الترتيب والزمنية القليلة ، وأسهمت في تتابع المتواليات النصّية بإضافة معانٍ جديدة للنص، فعلى ما يبدو أنَّه على الرغم من وجود المصباح إلا أنَّ القلب مغمورٌ بالظلمة ، ليستعمل الاداة (حين) التي دلت على الزمان أيضاً وتتابع الوقت ، بعد هذه الايام التي كان فيها القلب مظلماً ولم يُضيِء إلى حين شق الثوب ،نلحظ أنَّ حروف العطف أسهمت في اتساع الخطاب النصّي، وتماسك أواصره فيما بينها ،وشَدَّ المتلقي في متابعة استحداث النص السردي لينتهي بذلك خطاب رابعة، فينتقل الكاتب بعدها إلى توظيف الاداة (ثم) التي أفادت الترتيب مع التراخي الزمني، (ثم نادت ،ثم سلمته، ثم سلمته ،) والفاء (فأخذت ، فنفخت) التي أفادت الزمنية أيضاً ، نلحظ تسلسل الاحداث واتساقها مع بعضها ،لذا منحت أدوات الربط اضافة معانٍ دلالية، وربطت نهاية النص بالاداة (حتى)الدالة على انتهاء الحدث الرئيس ،ونجد أنَّ للربط الإضافي حضوراً في النص بحرف العطف (الواو) في الالفاظ (وفاضت ،وأطفأت) فأدى وظيفة مهمة زادت النص تنظيماً وترتيباً وتماسكاً.

وشاهد آخر في حديقة ماركيز : **((وفي الحال تحولت ذراعا ماركيز إلى جناحين وأصابعه التي خطّت أروع القصص إلى قوادم في كل جناح ،ريشات زاهية ،أدركها وهج الانفجار البعيد فسلبها ألوانها ،وأتى على بصره فأطفأه .تاه النسر ماركيز في السمأوات وسرعان ما أصاب التشويه والجفاف جناحيه ،واستحال الريش إلى قصبات يابسة ،وتراخت مخالب قدميه فأفلتت الزجاجة ،وشعر النسر بدنو النهاية . الا أنه بقي يطوف حول الأرض المحروقة ،بدفع ذاتي بطيء ، مرتبطاً بالكوكب البعيد الذي غادره))**[٨٤].

حين نتأمل في النص نجد أنَّ أحداثه مرتبة بطريقة تتابعية ،فقد وظفت الحروف(الواو ، الفاء) في الربط بين الالفاظ والجمل بقوله (فسلبها ألوانها ، فأطفاه ،واستحال الريش ، وتراخت مخالب ..، فأفلتت الزجاجة ، وشعر النسر ..) نلحظ أنَّ هناك تراكماً للأحداث اعطى النص صفة الاستمرارية والتواصل ، فأفاد حرف العطف (الفاء) الترتيب الزمني في (فسلبها ، فأطفاه ، فأفلتت)، وحرف العطف (الواو) جيء به للغرض نفسه، وتحقق السبك بين اجزاء النص من خلال ربط المتواليات النصيّة مع بعضها ، فشكلت جسراً نصياً منسجماً ومترابطاً ، إذ وظفت ادوات الربط الزمني لتدل على

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

الترتيب والتوالي الزمني ،فحصل الارتباط بين الاحداث في النص من خلال اقتران الحدث الأول مع غيره ، لتصبح الجمل متداخلة مع بعضها ، وهذا التداخل حاصل في المدة الزمنية نفسها ،الزمن الذي يقصده المتكلم، أو الزمن الموجود في النص.

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

الخاتمة

تجلت خلال البحث نتائج عدة نجملها بالأتي :

١. تفيض نصوص كتاب محمد خضير (حدائق الوجوه) بأنواع من الروابط النحوية،وكان للوصل الإضافي المتمثل بحرف العطف الواو الغلبة والكثرة والحضور الأقوى على الادوات الأخرى، فهي تجمع بين الألفاظ والجمل، وتربط بين أجزاء النص، فتظهر العلاقة الدلالية بينهما.

٢. تظهر وظيفة الربط الإضافي بأنه يوسع فضاء النص من خلال إضافة حدث إلى آخر، لتكوّن علاقة جديدة تضاف إلى ما قبلها، إذ يتكئ النص على الواو العاطفة ليربط بين الأحداث النصية ويرسم الصورة الدلاليّة،فقد جمع حرف العطف (الواو)بين الكلمات والجمل ،ليكون حلقة أو سلسلة نصيّة متكاملة.

٣. برز الوصل العكسي في حدائق الوجوه باستعمال أداة الربط السابكة(لكن) الدالة على الوصل العكسي أو الاستدراكي، وتحقق الربط عندما تكون بين الجمل والالفاظ علاقة تضاد، فكانت الجملة بعد اداة الربط ضد ما قبلها في المعنى، أفادت الاداة الوصل بين أمرين متضادين ،لترك ما سبق، وصبّ الاهتمام والتركيز على القادم،لأنه الشيء الذي يسعى المتكلم لإثباته.

٤. وظف الكاتب الوصل السببي في بعض النصوص التي تضمنت علاقة السببية ،وهذه العلاقة جمعت بين طرفين بينهما ترابط وتماسك دلاليّ، بين السبب والنتيجة،اذا وقع أمرٌ نتج عنه آخر، فالأول تسبب في وقوع الثاني، فحدث التعلق بين أمرين في موقف سردي أو حدث معين يكون مرتبطاً بحدث آخر،فهو ترابط بين جملتين أو اكثر،تكوّن ضمن علاقات خاصّة ، وابرز أدواته هي الفاء السببية التي ظهرت في نصوص كتاب حدائق الوجوه.

٥. حدث الربط الزمني بين جملتين أو اكثر بوساطة أدوات تجمع بينهما، من أجل تقوية النص،وهذا النوع من الوصل بهذه الطريقة يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل متتالٍ ومنظم،افادت ادوات الربط

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٦. الزمني بشكل عام الترتيب والتسلسل والتوالي،فهي ارتباط بين الاحداث في النص يحصل في المدة الزمنية نفسها مما يشكل علاقة زمنية بين المواقف والأحداث، وذلك يؤدي إلى ترابط النص بالكامل، واقتران الحدث الأول مع الثاني، وتوصلهما مع بعضهما زمنياً ، إذ تمثل بحضور الادوات الدالة على الزمن ، وابرزها (ثُمّ) .

٧. تنوعت انواع الوصل في قصص حدائق الوجوه للربط بين الكلمات والجمل، المشكلة للنص، وتختلف معاني ادوات الوصل(الربط) عن بعضها بشكل كبير؛ لأنها يمكن ان تعطي إضافة عناصر جديدة ومعلومات نصية إلى عناصر أخرى تسبقها، أو علاقة بين السبب والنتيجة، اي سبباً لظهور النتيجة ،أو معنى تتابع الاحداث زمنياً ،فتتحقق بذلك وظيفة الوصل في جعل المفردات تبدو مترابطة ومتماسكة فيما بينها.

الهوامش

١. Cohesion in English.P.227، نقلاً بالوساطة عن لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٢

٢. العين (باب الواو) : ٤/ ٣٧٦

٣. مقاييس اللغة:٦ / ١١٥

٤. ينظر: لسان العرب ،ابن منظور(مادة وصل) : ١١/ ٧٢٦

٥. تاج العروس ،محمد مرتضى الزبيدي :١٣/ ٧٧-٧٨

٦. أساس البلاغة ،الزمخشري :٦٧٨

٧. المنجد في اللغة والأعلام :٩٠٣-٩٠٤

٨. الايضاح في علوم البلاغة ،الخطيب القزويني :١١٨

٩. ينظر: الاصول في النحو ،ابن السراج، ت،د. عبد الحسين الفتلى ،ط٣/ ١٩٩٦م :٢/ ١٩

١٠. ينظر:شرح المفصل :٢/ ٦

١١. ينظر:المعايير النصية في خطب نهج البلاغة، رسالة ماجستير ،محمد عزيز رهيف، المستنصرية :٥٤

١٢. ينظر:الفصل والوصل في شعر الأخطل الكبير ((دراسة بلاغية)) ،محمد ضياء الدين الأسود ، رسالة ماجستير :٢٠ ،وينظر: الكتاب ١/ ١٥١-١٥٢

١٣. الكتاب : ١/ ٣٩٩

١٤. ينظر:المصدر نفسه :١/ ٢٤٧

١٥. ينظر :معاني القران:١/ ٢٦، والمقتضب:١/ ٣١٣ ، والأصول في النحو:٢/ ١٧

١٦. ينظر:المقتضب :١/ ١٤٨-١٥٠

١٧. الخصائص :٢/ ٣٣١

١٨. شرح الكافية :٢/ ٣٥٤

١٩. المقرّب: ١/ ٢٢٩

٢٠. ينظر: الأصول في النحو :٢/ ٤٥

٢١. العين :مادة نسق ٥/ ٨١

٢٢. شرح المفصل :٢/ ٦

٢٣. ينظر:المقتضب :١/ ١٤٨

٢٤. ينظر: المصدر نفسه ١٤٨-١٥٠ ، و الأصول في النحو لأبن السراج : ٢/ ٥٥ ، وشرح الرضي :٤/ ٣٨١

٢٥. دلائل الإعجاز:٢٢٢

٢٦. ينظر: النص والخطاب والاجراء : ٣٥ ،ولسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٣-٢٤، ومدخل إلى علم لغة النص :١٠٧

٢٧. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٢

٢٨. Cohesion in English P.227 ، نقلاً بالوساطة عن لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب:٢٢-٢٣

٢٩. ينظر: المصدر نفسه :٢٣

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

٣٠.المطصلحات الأساسية في لسانيات النص :١٢٢

٣١.ينظر:لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٢

٣٢.ينظر:مدخل إلى علم لغة النص ،دي بوجراند ودريسلر :١٠٧

٣٣.ينظر :النص والسياق :٧٤

٣٤.نظام الارتباط والرَّبط في تركيب الجملة العربية ،د.مصطفى حميدة : ١٤٣

٣٥. ينظر المصدر نفسه :١٤٦

٣٦.نظام الرَّبط في النَّص العربي ،د.جمعة عوض الخبَّاص :٢٠

٣٧.ينظر:أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس (نحو النص) :١/ ٤٢٣

٣٨.ينظر: المصدر نفسه:١/ ٤٠٨

٣٩.ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١/ ٢٤٩

٤٠.مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية:٨٥

٤١.ينظر:لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب:٢٤

٤٢.ينظر:نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى :١٨٣

٤٣.ينظر:نحو النص نقد النظرية وبناء آخرى:١٨٤

٤٤.ينظر: علم اللغة النظامي ،محمود أحمد نحلة مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي ،ملتقى الفكر ،مصر ،ط١/ ٢٠٠١م : ١٤٠

٤٥.ينظر:النص والخطاب والإجراء:٣٤٦-٣٤٧

٤٦.تحليل الخطاب، برأون ويول: ٢٣٤

٤٧.النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ،إبراهيم محمود خليل :١٦٢

٤٨.الكلمة دراسة لغوية معجمية ،د.حلمي خليل :١٠٥

٤٩.ينظر:بناء الجملة العربية ،د.محمد حماسة عبد اللطيف : ١٩٣

٥٠.ينظر :النص والخطاب والإجراء : ٣٤٧

٥١.نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً):٣٧

٥٢.ينظر:التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة ،عيسى جوّاد فضل الوداعي :٨٨

٥٣.نحو النص ،نقد النظرية وبناء آخرى :١٨٤

٥٤.ينظر:النص والخطاب والإجراء:٣٤٦، وينظر:مدخل إلى علم لغة النص :١٠٧ و لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،: ٢٣ ،وعلم لغة النص النظرية والتطبيق ،عزة شبل :١١١، ونحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي) :١٢٩

٥٥.ينظر:لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٢، وعلم اللغة النصي، النظرية والتطبيق :١١١،وينظر:علم لغة النص د. عزة شبل:١٦٢

٥٦.نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري :٩٥

٥٧.النص والخطاب والإجراء :٣٤٦

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

٥٨.النص والخطاب والإجراء،ترجمة د.تمام حسان:٣٥

٥٩.ينظر:لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب:٢٣،وتحليل الخطاب:٢٢٩

٦٠.حدائق الوجوه :٢٣-٢٤ ، وللمزيد من الشواهد ينظر:(٢٧ ،٢٩ ، ٣٠، ٤٣، ٤٨، ٥٣ ،١٤١،١٤٠،١٣٠،٦٢)

٦١.المصدر نفسه :٢٨

٦٢.المصدر نفسه :١٦٣- ١٦٤

٦٣.ينظر:النص والخطاب والإجراء :٣٤٦

٦٤.علم لغة النص، د. عزة شبل :٩٥

٦٥.ينظر:لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٣

٦٦.النص والخطاب والإجراء :٣٥

٦٧.ينظر :مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند ودريسلر :١٠٩-١١٠،وينظر :علم لغة النص النظرية والتطبيق :١١١-١١٢

٦٨.ينظر :علم لغة النص النظرية والتطبيق : ١١٢

٦٩.حدائق الوجوه :٤٣

٧٠.المصدر نفسه :١٤٠-١٤١،وللمزيد من الشواهد ينظر:١٤٧ ، ١٥٥-١٥٦

٧١.ينظر :نسيج النص بحث في ما يكون الملفوظ به نصاً :٤٨

٧٢.ينظر:لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٣

٧٣.النص والخطاب والإجراء :٣٥

٧٤.ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٣، وتحليل الخطاب ٢٢٩

٧٥.نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية :١٧٦

٧٦.حدائق الوجوه :٨٣

٧٧.المصدر نفسه :١٨٨

٧٨.ينظر:علم لغة النص النظرية والتطبيق :١١٢

٧٩.لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٣-٢٤

٨٠.نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً):٤٦

٨١.ينظر:نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري):٩٥

٨٢.ينظر:تحليل الخطاب(برأون ويول) :٢٢٩وينظر:علم لغة النص (النظرية والتطبيق) :١١٢

٨٣.حدائق الوجوه :١٦٨

٨٤.المصدر نفسه :١٠٣

المصادر والمراجع

- أساس البلاغة ، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ –١٩٩٨م
- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحويّة العربية (تأسيس نحو النص)، محمد الشأوش، ، المؤسسة العربية للتوزيع تونس –جامعة منوبة –كلية الاداب، الطبعة الأولى:١٤٢١هـ–٢٠٠١م
- الأصول في النحو ، لأبي بكر بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م
- الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع)، الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد(ت٧٣٩هـ)، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان،الطبعة الأولى:٢٠٠٣م– ١٤٢٤هـ
- بناء الجملة العربية ، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، ٢٠٠٣ م
- تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام محب الدين ألي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، دراسة وتحقيق:علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر –بيروت سنة الطبع :١٤١٤هـ– ١٩٩٤م
- تحليل الخطاب ، تأليف ج.ب.برأون ،ج.يول ، ترجمة وتعليق د. محمد لطفي الزليطني ،د. منير التريكي.النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود(١٤١٨هـ –١٩٩٧م)
- التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة ،عيسى جوّاد فضل الوداعي ،أطروحة دكتوراه ، المشرف د.نهاد الموسى،الجامعة الاردنية ،٢٠٠٥م
- حدائق الوجوه (أقنعة وحكايات)، محمد خضير ، الناشر : المدى ،الطبعة الأولى:٢٠٠٨
- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، المكتبة العلمية
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ،رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: ٦٨٦هـ) تحقيق: أ. د.يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس –بنغازي، الطبعة الثانية:١٩٩٦م

- شرح المفصل، الشيخ العالم العلامة موفّق الدين يعيش ،ابن علي بن يعيش النحوي ٦٤٣هـ،ادارة الطباعة المنيرية بمصر
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، الدكتورصبحي ابراهيم الفقي، الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة) ، الطبعة الأولى:٢٠٠٠م
- علم اللغة النظامي مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي ، الدكتور محمود أحمد نحلة ، كلية الأداب – جامعة الاسكندرية ، ملتقى الفكر ، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
- علم لغة النص (النظرية والتطبيق)، تأليف الدكتورة عزة شبل محمد ، كلية الآداب–جامعة القاهرة، تقديم: الأستاذ الدكتور سليمان العطار الناشر :مكتبة الآداب ، الطبعة الثانية:٢٠٠٩م
- الفصل والوصل في شعر الأخطل الكبير ((دراسة بلاغية)) ، اعداد الطالب محمد ضياء الدين الأسود ، رسالة ماجستير في كلية الاداب والعلوم في الجامعة الامريكية في بيروت، بيروت_ لبنان، آب ٢٠١٨ م
- الكتاب ، كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي –القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م
- كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)،ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هندأوي ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ
- الكلمة دراسة لغوية معجمية ، د.حلمي خليل، استاذ العلوم اللغوية ،كلية الاداب جامعة الاسكندرية، ١٩٩٨،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع
- لسان العرب ، للأمام العلامة ابن منظور(٦٣٠–٧١١هـ) ، طبعة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها ، أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي دار احياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي بيروت –لبنان، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م
- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب محمد خطابي، محمد خطابي،الناشر:المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى:١٩٩١
- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،محمد الأخضر الصبيحي ، الناشر الدار العربية للعلوم ناشرون _ منشورات الاختلاف
- مدخل إلى علم لغة النص، روبرت دي بوجراند ، ولفغانغ دريسلر ، ترجمة ألهام ابو غزالة ، علي خليل حمد ، مطبعة دار الكاتب ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ –١٩٩٢م

- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية ، الدكتور نعمان بوقرة ، مكتبة الآداب –جامعة عنابة،جدار للكتاب العالمي:عمان–الأردن،الطبعة الأولى:١٤٢٩هـ –٢٠٠٩م ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع
- معاني القران ، أبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(ت ٢٠٧هـ)،عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
- المعايير النصية في خطب نهج البلاغة ، رسالة ماجستير ، للطالب محمد عزيز رهيف العقابي، بإشراف أ.م.د. سعد محمد علي التميمي ٢٠١٣م، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ،قسم اللغة العربية
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع:١٣٩٩هـ–١٩٧٩م
- المقتضب،أبي العبّاس محمد بن يزيد المبرّد ٢١٠– ٢٨٥هـ ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة الاستاذ بجامعة الأزهر ، القاهرة ١٤١٥هـ –١٩٩٤م
- المقرب ، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور(ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وزميله عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ١٣٩٢– ١٩٧٢، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد
- المنجد في اللغة والادب والعلوم، لويس معلوف ، المطبعة الكاثوليكية–بيروت ،الطبعة التاسعة عشرة
- نحو النص نقد النظرية ..وبناء أخرى سورة البقرة نموذجاً، د. عمر محمد أبو خرمة ، عالم الكتب الحديثة اربد –الأردن ١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م
- نسيج النص(بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً)، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى:١٩٩٣
- النص والخطاب والإجراء ، روبرت دي بوجراند ترجمة ،د.تمام حسان، عالم الكتب–القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ –١٩٩٨م
- النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتدأولي ،فان دايك ،ترجمة:عبد القادر قنيني ،أفريقيا الشرق–المغرب
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، الدكتور مصطفى حميدة، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر –لونجمان ،الطبعة الأولى:١٩٩٧
- نظام الرَّبط في النَّص العربي ،د.جمعة عوض الخبَّاص ط١ دار كنوز المعرفة ،عثمان ،٢٠٠٨ م

- نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري ، الدكتور حسام أحمد فرج ، تقديم الدكتور سليمان العطار ، والدكتور محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧ م
- النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ، الدكتور ابراهيم محمود خليل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة -عمان ،الطبعة الأولى ٢٠٠٣م -١٤٢٤هـ